رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

خطبة الجمعة : كيف تكون لله وليا

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين - 00:00:21

اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقوى فتقوى الله استقامة على امره فعلا لما طلب وتركا لما نهى عنه وزجر تقوى الله يبتدأ بصلاح القلب واستقامته - 00:00:39

وقيامه بمحبة الله وتعظيمه ثم ينعكس ذلك على القول صلاحا وعلى العمل استقامة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله الله تعالى - 00:00:59

فتح ابواب الخير بانواعها للناس فقال يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون فندب الناس الى كل بر وحثهم على كل فضيلة بدأ برأس ذلك في الاعمال البدنية - 00:01:22

بالركوع والسجود وذاك لما في الصلاة من كمال العبودية لله في القلب وفي القول وفي العمل ثم قال وافعلوا الخير لعلكم تفلحون يشمل كل خير وكل بر وكل طاعة ووعدهم على ذلك بالفلاح رجاهم - 00:01:44

وبين علة ذلك فقال لعلكم تفلحون اي لاجل ان تفلحوا فمن طلب فلاح الدنيا وفوز الاخرة فليقبل على الله تعالى بالطاعة استمساكا بما امر وقياما بما فرظ وبعدا عن كل ما نهى عنه وزجر جل في علاه - 00:02:08

لذلك يدرك الفلاح ويبلغ الانسان مبلغ النجاح. ايها المؤمنون ان هذا الندب لطاعة الله تعالى ليس خاصا في زمان ولا مقصورا على مكان بل هو في كل لحظة وحيثما كان - 00:02:31

فانت مأمور بطاعة الله عمرك منحة ايامك فرصة ما اسرع ما تتقظى العداد لا يقف ما دامت الانفاس تتردد في صدرك فانت في فرصة ومنحة من الله تعالى فازدد خيرا بطاعته - 00:02:53

وازدد برا بالقرب اليه فالمؤمن لا يزيده عمره الا خيرا هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ببيان ان المؤمن لا يزال في خير ما تردد نفسه خيره باستقامة قلبه على طاعة الله - 00:03:16

توحيده محبته تعظيمه ولو كان ما كان من اشتغال او عمل في امر دنيا يقيم بها دنياه ويصلح بها حاله انما الشأن كل شأن في ان يستقيم القلب على طاعة الله ومحبته وتعظيمه. ثم تنقاد الجوارح بالفرائض والواجبات - 00:03:36

فان النبي صلى الله عليه وسلم بين الطريق الذي يدرك به العبد الولاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الولاية يا اخوان ليست مرتبة خاصة بفئة - 00:04:00

ولا منحصرة في اشخاص الولاية يستحقها كل من حقق التقوى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. فبقدر ما تحقق من خصال التقوى بقدر ما يقوم بك من شعب الايمان - 00:04:16

يحقق الولاية التي هي غاية السعادة التي هي الامن من كل خوف التي هي الفوز بكل عطاء جاء في صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:40

من اذى لي وليا فقد اذنته بالحرب. الله لا يخلف الميعاد وقد تكفل لاوليائه بالدفع والذب والنصر من اذى لي وليا فقد اذنته بالحرب

وحرب الله لا يقوم لها الناس - 00:05:00
وان امهل الله المعتدين المحاربين الا ان العاقبة للمتقين الله يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ثم بين الطريق الذي تدرك به هذه المنزلة العليا - 00:05:17
وهي ولاية الله ومدافعته فقال سبحانه وتعالى وما تقرب عبدي الي بشيء احب الي مما افترضته عليه هذا الطريق الاول الذي تدرك به ولاية الله عز وجل. ان تشتغل جهدك وطاقتك - 00:05:39
بالقيام بما فرض الله عليك في قلبك توحيدا وتعظيما وفي لسانك زكاء واستقامة وفي عملك امتثالا لما امر وقياما بما فرظ في صلاة وزكاة وصوم وحج في حقوقه وفي حقوق الخلق من بر الوالدين وصلة الارحام واداء الامانات - 00:05:56
سائر ما فرضه الله تعالى. هذه المرتبة الاولى التي فتش نفسك عندها. لتتيقن وتتحقق من سلوكك طريق الاستقامة طريق الولاية طريق تحصيل محبة رب العالمين ثم بعد ذلك قال ولا يزال عبدي - 00:06:21
يتقرب الي بالنوافل هذه المرتبة الثانية وكثير من الناس تنعكس عنده المرتبة فتختل الاولويات يقدم النوافل على الفرائض ويقدم المستحبات على الواجبات ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل بعد الفرائض - 00:06:41
حتى احبه فاذا احببته اذا المحبة تكون بعملين اداء الفرائض والاجتهاد في الطاعات والمستحبات بعد ذلك فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. فهذه معية تامة - 00:07:01
من رب العالمين تسديدا واعانة وتوفيقا وحفظا في كل جوارحه سمعا وبصرا وحركة وانتقالا ثم يقول ولئن استنصرني لانصرنه العوارض لا يخلو منها الانسان فان ثمة عوارض في الدنيا هي لازمة لها لقد خلقنا الانسان في كبل - 00:07:25
يحتاج فيها الانسان الى من يلجأ اليه الى من يفزع اليه طلبا للعون والاغاثة ولن استنصرني لانصرنه. لان استعاذني مما يخاف لاعيذنه ولن استنصرني في ادراك ما يؤمل ويحب لانصرنه - 00:07:51
هكذا يبين رب العالمين في هذا الحديث الذي رواه النبي صلى الله عليه وسلم كيف يصل العبد الى هذه المرتبة العليا؟ ما هي السعادة التي يدركها اولئك الذين اقبلوا بقلوبهم على الله - 00:08:11
واقبلوا بالسنتهم ذكرا وتعظيما له وبجوارحهم امتثالا لامره فاسلموا له ظاهرا وباطنا اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين احمده حق حمده - 00:08:30
لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:09:04
اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى واعمروا لحظاتكم انفاسكم بطاعة الله تعالى اعمروا اوقاتكم بما يقربكم اليه فانتم تشتغلون بفك انفسكم من كل اهوال الدنيا والاخرة اذا اقبلتم على الله. المقبل على الله - 00:09:21
سعيد المقبل على الله فائز المقبل على الله راغب وناجح فان التجارة مع الله اسعد التجارات فانها لا بوار فيها ولا خسارة بين ان يأخذ ما عمل ولو بنيته حسنة وبين ان يضاعف له عمله اضعافا كثيرة اذا صدق واقبل على الله بنية صادقة - 00:09:44
ايها المؤمنون جاء في صحيح البخاري من حديث سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما العمل في ايام افضل من - 00:10:13
العمل في هذه الايام قالوا ولا الجهاد؟ قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء هذا البيان النبوي لفضل هذه الايام وهي ايام العشر - 00:10:26
يبين انها دوحة من من دوحات التقوى روضة من رياض الخير والبر. فترة منحها الله تعالى عباده ليقبلوا عليه تعرضا لهباته واخذا لما من به عليهم فيها من عظيم العطاء - 00:10:41
وجزيل الاحسان فاقبلوا على الله تعالى بكل طاعة اقبلوا على الله بقلوبكم وهذا هو مفتاح كل خير وسعادة. الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. ليس الشأن في سير الابدان الى الله. فالابدان - 00:10:59

قد تتخلف لعارض لكن السير الذي ينبغي ان تعتني به هو سير قلبك الى ربك فقطع المسافة اليه جل وعلا بسير القلوب لا بسير الابدان. قطع المسافة بالقلوب اليك لا بالسير فوق مقاعد الركبان - 00:11:19

فاقبلوا على الله بقلوبكم محبة له فكم انتم فكم فيكم وكم معكم وكم يأتيكم من نعمه جل وعلا وما بكم من نعمة فمن الله لا تقل عندي قصور في كذا او كذا او ذاك. فما عندك من الخير يفوق كل قصور - 00:11:37

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اقبل على الله حمدا وثناء وتعظيما وتعرفا عليه جل وعلا فان ذلك مما تسعد به في دنياك وتفوز به في اخراك اقبلوا على الله عز وجل باداء الفرائض - 00:11:56

في حقه صلاة وزكاة وصوما وحجا فانها من افضل ما يتقرب بها المؤمنون الى الله عز وجل ثم بعد ذلك فتشوا في حقوق الخلق. فان السير الى الله لا يستقيم - 00:12:14

بالتفريط واضاعة حقوق الخلق قريب او بعيد من الوالدين والارحام والجيران وغيرهم من ذوي الحقوق فتشوا انفسكم في الامانات وادائها فان الله تعالى قد قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - 00:12:28

فتشوا انفسكم في كل ما امركم الله تعالى به ونهاكم عنه من حقوق الزوجات والاولاد فان كثيرا من الناس يغلبون زوجاتهم وكثيرا من الزوجات يقصرون في حقوق ازواجهم وكذلك الاباء والامهات يقصرون في حقوق اولادهم - 00:12:50

كل هذه حقوق ففرصة ومنحة ان نراجع انفسنا فيها خلال هذه المدة لنرى مدى قيمنا بحق الله وادائنا للامانات بل لا اشكر الناس لا يشكر الله طاعة الله لا تستقيم بالكلية لمن فرط في حقوق الخلق - 00:13:14

والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه. وافضل الاعمال في هذه الايام ذكر الله جل وعلا فاكثروا من ذكر الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم. وليس ذكر قلب غائب عنه اللسان بل الذكر الذي يتواطأ فيه القلب مع اللسان - 00:13:35

فانه الذي يثمر المحبة والتعظيم واوصيكم ونفسي بالالحاح في الدعاء على الله عز وجل لانفسكم بكل خير فكلكم ذو حاجة. ليس منا من هو غني عن فضل الله وعطائه. فاكثروا من دعاء الله - 00:13:57

بثوا اليه شكواكم وانزلوا به حوائجكم وامنوا العطاء فان الله بيده مفاتيح السماوات والارض يعطي جل في علاه عطاء بغير حساب بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء جل في علاه سبحانه وبحمده تعرضوا لهذا العطاء - 00:14:14

بسؤاله وطلبه في انفسكم واهليكم ومن تحبون ولا تنسوا امتكم التي تئن من كثرة الجراح والمصائب فان امتكم فيها من اللأواء والبلاء ما لا يعلمه الا رب الارض والسماء. فادعوا الله لها بالفرج - 00:14:34

واعلموا ان المخرج من هذا الظيق الذي تعيشه الامة ليس بكثرة بيان ولا كلام ولا بكثرة تحليل وتفصيل انما هو بالاعمال الصادقة والنوايا الصالحة والبذل للمستطاع من الاصلاح في النفس والمحيط - 00:14:55

فانه اذا صدق العبد في اقباله على الله وجد منه عونا. وامتنا تئن من داخلها وخارجها واقول مهما بلغت كروب وتوالت الخطوب على امتنا فينبغي الا تتزحزح قضية ثابتة وهي راسخة الرسوخ الجبال في الارض - 00:15:13

ان الدين لله فلا تخف على دين الله بل خاف على نفسك من ان تقصر في اداء حقك تجاه دين ربك اما الله فهو ناصر دينه ومظهر كتابه وقد قال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره - 00:15:38

على الدين كله على كل ملة ودين ولو كره الكافرون ولذلك ينبغي لنا ان لا نكترث كثيرا خوفا على مستقبل الاسلام فالارض لله يورثها من يشاء. والله لا يخلف الميعاد. وقد مر الاسلام باحن وبلايا عظام - 00:16:00

اخرجه الله فيها ظافرا منتصرا انما الذي ينبغي ان يقلقني ويقلقك وان يخيفني وان يخيفك هو مدى قيامنا بحق هذا الدين نصرة في انفسنا بالاستقامة عليه وفي محيطنا بالدعوة اليه - 00:16:22

بالاحسان والحكمة والبيان الذي يقرب الحق للقلوب ويقربها ويقربه منها ايها المؤمنون ادعوا الله تعالى بكل خير واغتنموا كل لحظة لا تقل هذا الليل في النهار في اخر الصلاة في وقت السحر بين الاذان والاقامة. ادع الله وانت قائم وانت قائم وقاعد وسار - 00:16:43

في بيتك وفي مكتبك وبين اهلك فعطاء الله ليس له حد ورب دعوة وافقت عطاء ففتحت ابواب الخير للانسان اللهم الهمنا رشدنا

وقنا شر انفسنا اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك واسلك بنا سبيل الرشد يا ذا الجلال والاكرام - 00:17:07
اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم انصر من في نصره عز الاسلام. اللهم انصر عبادك الموحدين في كل مكان. اللهم انصر السنة واهلها. اللهم انصر السنة - 00:17:28
اللهم انصر سنة كتابك وسنة نبيك وعبادك الموحدين يا رب العالمين اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا اعنا ولا تعن علينا وانصرنا على من بغى علينا اثرنا ولا تؤثر علينا اهدنا - 00:17:51
ربنا ويسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين راهبين. او واهين منيبين. اللهم تقبل توبتنا. وثبت حجتنا واغفر زلتنا وقنا شر انفسنا اعنا على طاعتك وخذ بنواصينا الى ما تحب وترظى يا رب العالمين - 00:18:08
اللهم اذا اراد اي اللهم اذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين اللهم نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:18:27